الحديث الشريف وتحديات العصر

ندوة علمية دولية ثانية

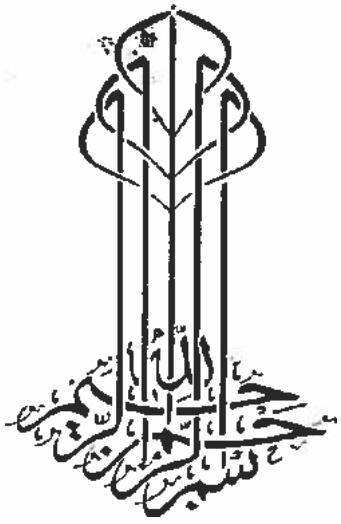

عقدت في رحاب كلية الدراسات الإسلامية والعربية بدبي
١٨ - ٢٠ صفر ١٤٢٦ هـ الموافق ٢٨ - ٣٠ مارس ٢٠٠٥م

الجزء الأول

(الجلسة الأولى والثانية)

كلية الدراسات الإسلامية والعربية
دبي، الإمارات العربية المتحدة

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى
١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد،،

فيسعد اللجنة المنظمة لندوة الحديث الشريف بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بدبي أن تخرج للقارئ الكريم كتاباً يحوي الأبحاث المرشحة من قبل لجنة التحكيم لعرضها في فعاليات الندوة العلمية الدولية الثانية المنعقدة بالكلية خلال الفترة ١٨ - ٢٠ /صفر/ ١٤٢٦هـ الموافق ٢٨ - ٣٠/مارس/٢٠٠٥م، بعنوان: **الحديث الشريف وتحديات العصر**، وبجانب هذه الأبحاث ما يثري موضوعها من مداخلات الأساتذة وتعقيباتهم وردودهم، راجية أن يظل الكتاب ذكرى خالدة تحمل في طياتها رسالة الندوة إلى الأجيال، وصدى نشاطات الكلية في مجال خدمة العلم والمجتمع، وبيان مدى عناية معالي جمعة الماجد رئيس مجلس أمناء الكلية لإحياء علوم الإسلام والحفاظ على تراثه، وقيامه في سبيل ذلك بما لا تستطيعه إلا الأمة أو الدولة.

وفي ضوء تجارب اللجنة في الندوة العلمية الماضية بذلت جهودها المضنية لتكون هذه الندوة الثانية خطوة فاعلة نحو معالجة ما يواجه الحديث الشريف من تحديات داخلية كانت أم خارجية، وإضفاء المرجعية على الأبحاث المقدمة في فعالياتها من حيث الموضوعية والأصالة والتوثيق بناء

على ما تستوفيه هذه الأبحاث من العناصر الضرورية لذلك؛ من التحكيم ثم النقاش أمام الحضور الواسع الذي يجمع الكفاءات المتخصصة من مختلف الدول والمؤسسات العلمية، لكن يصعب على الإنسان أن يحقق ما يتمناه إلا في مراحل مختلفة ومتدرجة.

وقد تطرقت الندوة لأهم ما تنشغل به الأمة في العصر الحاضر الذي تتفشى فيه الشبهات حول السنة ومصداقية منهج القدامى من المحدثين في حفظها؛ إذ كانت محاور هذه الندوة محددة بدقة لئلا تتحول إلى مجرد احتفال يسمح فيه بتقديم أي بحث من أجل الاحتفال وتنتهي آثاره بانتهائه كما نوه إلى ذلك معالي جمعة الماجد في كلمته في جلسة افتتاح الندوة فجاءت الأبحاث لتحدد أنواع المشكلات التي تقف في وجه الحديث الشريف اليوم لا سيما في مجالي النقد والفقه، مع اقتراح الحلول المناسبة والفاعلة، فجزى الله تعالى الباحثين المجتهدين الذين استجابوا لدعوة اللجنة المنظمة مدفوعين بروح الأمانة والرسالة والمسؤولية.

وتعتذر اللجنة عن عدم إدراج بعض الأبحاث المقدمة في الندوة إما لتأخر وصولها إلينا مصححة ومعدلة رغم إشعارنا المؤكد بضرورة الالتزام بموعد التسليم، وإما لكونها مستلة من الرسالة الجامعية.

والجدير بالذكر أن هذه الندوة تميزت عن الندوة السابقة الأولى موضوعاً وتنظيماً وتوسعاً لمشاركة دولية وتغطية إعلامية، فكان المشاركون فيها بالأبحاث من مختلف الدول الإسلامية والمؤسسات العلمية الأكاديمية بالإضافة إلى المدعوّين من الشيوخ وأصحاب المعالي، فتحولت الكلية إلى واحة علم متزيِّنة أجواؤها بالتجمع المهيب، ومشهودة أرجاؤها بجو روحي رائع، إلى جانب تنوع الدول المشاركة والمؤسسات العلمية الأكاديمية. فماليزيا وباكستان وتركيا وإيطاليا وهولندا والمغرب والجزائر ومصر والأردن وسوريا والسعودية والبحرين وقطر والسودان كانت هي الدول المشاركة في الندوة، من خلال باحثيها.

كما أن قناة «إقرأ» الفضائية كانت في مقدمة التغطية الإعلامية، وبث

الرسائل اليومية عن وقائع جلسات الندوة حتى أصبحت الكلية بزيها العلمي الأكاديمي محط أنظار الملايين من العالم الإسلامي. ولا ينسى في هذه المناسبة إسهام الشركات والمؤسسات في رعاية الندوة، وجهد أعضاء اللجان وجميع أسرة الكلية في تنظيم أعمالها؛ إذ ترك انطباعاً طيباً تجاه هذه المؤسسة العلمية، حتى هذه الأيام التي أكتب فيها هذه الكلمات يسمع صدى ذلك، بل لا يزال هذا الصدى مدوياً ما دام هذا الكتاب بين أيدي الأجيال....!

وكل ذلك توفيق من الله تعالى وإليه يرجع الفضل كله، وندعو أن يكرمنا بمزيد من الجهد في تفعيل الكلية في خدمة العلم والمجتمع، حتى يكون ذلك قدوة للآخرين في العطاء وجميع أنواع الخير.

واللجنة تتقدم بشكرها إلى جميع الأساتذة المشاركين في إثراء موضوع الندوة بحثاً أو تعقيباً، وكل من أسهم من أساتذة قسمي أصول الدين واللغة العربية بالكلية في التدقيق اللّغوي للأبحاث، وتفريغ الأشرطة التي تحوي تعقيبات المعقبين وردود الباحثين.

كما أن الشكر موصول بمعالي جمعة الماجد مؤسس هذا الصرح العلمي ورئيس مجلس أمنائه، وسعادة الأستاذ محمد عبدالرحمٰن مدير الكلية الذي له يد بيضاء في نجاح هذه الندوة وطبع هذا الكتاب.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

رئيس اللجنة المنظمة

أ.د. حمزة عبدالله المليباري

١٤٢٦/٤/٨هـ

٢٠٠٥/٥/١٦م